

-- أسلوب النداء

أسلوب النداء

التعريف بأسلوب النداء

النداء: خطاب يوجه إلى منادى عليه ليُقبل أو ليُنصت ويُنْتَبَه.

عناصر أسلوب النداء

يتكون أسلوب النداء من عنصرين رئيسيين، هما:

- أداة النداء.
- المنادى.

أدوات النداء ودلالاتها

أدوات النداء هي:

- الهمزة (أ) و(أي) لنداء القريب.
- (يا) لنداء القريب والبعيد معا.
- (أيا) و(هيا) و(آ) لنداء البعيد.

هذه الأدوات تنوب عن فعل النداء المحذوف وجوبا (أنادي - أدعو).

أنواع المنادى وأحكامه

علم مفرد

والمقصود به الشخص الذي ينادى عليه باسمه، ويكون مفردا (أي دالا على الواحد) كقولنا: يا علي، أو مثني: يا عليان، أو جمعا: يا عليون، وسمي مفردا لكونه يتكون من كلمة واحدة وإن دل على المثني والجمع (محمد، محمدان، محمدون)، أما حكم العلم المفرد فهو كالتالي:

- الدال على المفرد (علي): يبنى على الضم.
- الدال على المثني (عليان): يبنى على الألف.
- الدال على الجمع (عليون): يبنى على الواو.

نكرة مقصودة

وهي في الأصل الاسم النكرة (جار، رجل، تلميذة، مدربة...) الذي يُقصد بالنداء (يا جار، أي رجل...) وحكم النكرة المقصودة كحكم العلم المفرد إذ تكون:

- مبنية على الضم إذا دلت على المفرد، مثل: يا مجتهد.
- مبنية على الألف إذا دلت على المثني، كقولنا: يا مجتهدان.
- مبنية على الواو إذا دلت على الجمع، مثل: يا مجتهدون.

وهو الاسم المضاف إلى ما بعده (يا عبد الله، يا فاعل الخير...)، وحكمه أن يكون منصوباً (فاعل)، ويكون الاسم الذي بعده مجروراً باعتباره مضافاً إليه (الخبر).

شبيه بالمضاف

وهو المضاف الذي يحتاج إلى اسم يرد بعده ليتم معناه، وغالباً ما يكون منصوباً لكونه مفعولاً به، كقولنا: يا قارئاً النص، أي مُكرماً الفقير...، وحكم الشبيه بالمضاف بالنصب كذلك.

نكرة غير مقصودة

وهي المنادى الذي كان في أصله نكرة فدخلت عليه أداة من أدوات النداء، غير أنه لا يدل على شخص بعينه، كقولنا: يا موظفاً، يا عاملاً، يا طالباً...، وحكم النكرة غير المقصودة أن تكون منصوبة.

إعراب المنادى

مفعول به منصوب لفعل محذوف وجوباً تقديره أنادي أو أدعو.

نداء المعرفة بـ أل

إذا كان المنادى معرفة بـ أل يوتى قبله بلفظ (أي) للمذكر و (أية) للمؤنث، وهذا الاسم بعدهما يعرب نعناً أما أي وأية فيعربان منادى مبني على الضم في محل نصب مفعول به، وهو من قبيل النكرة المقصودة، مثل: يا أيها الرجل، يا أيتها المرأة.

فائدة

قد تحذف أداة النداء في أسلوب النداء ويكون سياق الكلام دالاً عليها، كما في قوله تعالى: ﴿يُوسُفُ أَعْرِضْ عَنْ هَذَا﴾، وقد تحذف وتعوض بميم مشددة مع اسم الجلالة: ﴿اللهم﴾.

الملخص

المنادى اسم يذكر بعد أداة نداء استدعاء لمدلوله مثل: (يا خالد، أي عبد الله) وأنه منصوب دائماً سواء أكان مضافاً مثل (يا عبد الله) أو شبيهاً بالمضاف وهو ما اتصل به شيء من تمام معناه مثل: يا كريماً فعله، يا رقيقاً بالضعفاء، يا أربعة وأربعين ((اسما لرجل))

أو نكرة غير مقصودة مثل: يا كسولاً الحق رفاقك

وإنما يبني على ما يرفع به، في محل نصب إذا كان مفرداً معرفة مثل: (يا علي)

أو نكرة قصد بها معين كقولك لشرطي أمامك ولرجلين ولمسلمين تخاطبهم: (يا شرطي، يا رجلان، يا مسلمون)

وإذا كان الاسم مبنيًا سماعاً بقي على حركة بنائه الأصلية مثل: (يا سبيويه، يا هذا) وقيل حينئذ إنه مبني على ضم مقدر، منع من ظهوره اشتغال آخره بحركة البناء الأصلية في محل نصب

(1) أحرف النداء ثمانية:

- (أ) و (أي) وتكونان لنداء القريب مثل: أخالد، أي أخي

• (يا، أ، أي، أياء، هيا)) وتكون لنداء البعيد لما فيها من مد الصوت.

• (وا) تكون للندبة خاصة مثل: واو لذي، وارأسي

• (يا) وهي أم الباب، ينادى بها القريب والبعيد، ويستغاث بها مثل: (يا للأغنياء للفقراء). ويندب بها عند أمن اللبس تقول: (يا رأسي) ولا ينادى لفظ إلا بها خاصة مثل (يا الله) وهي وحدها التي يجوز حذفها مع المنادى مثل (خالد الحفني)

(2) إذا وصف المنادى العلم المبني بـ (ابن أو ابنة) مضافتين الى علم، جاز فيه البناء على الضم ونصبه إتباعا لحركة (ابن وابنة) تقول: (يا خالد بن سعيد) والإتباع أكثر وكذلك الحكم فيه إذا أكد بمضاف مثل: (يا سعدُ سعدَ العشيرة) يجوز مع البناء على الضم نصبه على أنه هو المضاف وأن (سعد) الثانية توكيد لفظي لها

(3) العلم المحلى بـ (ال) يتجرد منها حين النداء فتنادي العباس والحارث والنعمان بقولنا: يا عباسُ ويا حارثُ ويا نعمان

فإن أردنا نداء ما فيه (ال) توصلنا الى ذلك بنداء اسم إشارة أو ((أيها أو أيتها)) قبله مثل: (يا أيها الإنسان، يا أيتها المرأة، يا هذا الطالب، يا هذه الطالبة، يا هؤلاء الطلاب) فيكون المنادى اسم الإشارة أو كلمة (أيها أو أيتها) ويكون المحلى بـ (ال) بعدهما صفة للمنادى إن كان مشتقا أو عطف بيان إن كان جامدا.

نماذج في الإعراب

العلم المفرد

أُ مُحَمَّدٌ إِجْمَعُ الْمَخَاصِيلَ:

- أ: حرف نداء مبني على الفتح لا محل له من الإعراب
- مُحَمَّدٌ: منادى مبني على الضم في محل نصب
- إِجْمَعُ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)
- الْمَخَاصِيلَ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره

النكرة المقصودة

يَا رَجُلًا أَقِيلُ:

- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- رَجُلًا: منادى مبني على الضم في محل نصب
- أَقِيلُ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)

النكرة غير المقصودة

يَا رَجُلًا خُذْ بِيَدِي:

- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- رَجُلًا: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره
- خُذْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أنت)
- بِي: حرف جر مبني على الكسر لا محل له من الإعراب

- يَدِي: اسم مجرور بالباء، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره وهو مضاف، الياء ضمير متصل مبني على السكون في محل جر مضاف إليه

المضاف

يَا فَاعِلَ الْخَيْرِ أَقْبِلْ:

- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- فَاعِلٌ: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره وهو مضاف
- الْخَيْرِ: مضاف إليه مجرور، وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره
- أَقْبِلْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أَنْتَ)

الشبيه بالمضاف

يَا مُجِبًّا وَطَنَهُ أَبْشِرْ:

- يَا: حرف نداء مبني على السكون لا محل له من الإعراب
- مُجِبًّا: منادى منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره
- وَطَنُهُ: مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره، وهو مضاف الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه (اسم الفاعل "مُجِبِّ" عمل اسم فعله "أَحَبَّ" المتعدي فرفع فاعلا ضميرا مستترا تقديره "أنت" ونصب مفعولا به "وطن")
- أَبْشِرْ: فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر وجوبا تقديره (أَنْتَ)